الضر وريه لا ينافي ثبوته فى عداد النظرية والقصد نفيه اصلا الا ان يلاحظ
انتهاالنظري للضر ورى على ما في المنطق وهو تعسف ق عدمه ان قلت
هذا يقتضي انه موجود فلا يشمل الواجبات السلبية قلت اراد وابالعدم
السلب بثبوت النقيض اي ان الواجب لا يحمل عليه العدم حمل اشتقاق
وهو حمل هوذو وهو وا ما حمله عليه مواطية اي حمل هو هو فلا يصح تقول
العدم لو لا ناعدم ولا يصح معد وم ق كالتحيز وهو اخذ الحيز وهو
المكان ومذهب المتكلمين انه فراغ موهوم اي ليس لنا فراغ محقق بل هو
مملو بالجواهر ولو الهوا اذ لو وجد للمكان حقيقة لكان اما جوهر او عرض فيقوم
بجوهر واياكان يحتاج هذ الجوهر لمكان فينتقل الكلام له فيتسلسل او
يد ور فثبت ان لا خلا متحقق ورد بانه يشار له فيقال هذا المكان ونحوه
ويوصف بالزيادة والنقصان واجاب الشريف الحسيني في شرح هداية
اثير الدين الابهري بان ماذكر مبني على الوجود الفرضي لا الحقيقي قلنا او الوهمي
المؤيد بالتبعية لا حل فيه على التسمح في قولنا حل فيه فانه لا معنى
للحلول في العدم المحض بل مجرد تخيل وان شابه السفسطة في بادي
الراي وبهذا الاخير يجاب عن اعتراض الحسيني نفسه بان المكان
يحصر بحاصرين فاكثر فلا يكون معدوما وقال افلاطون والحكما الاشراقيون
الذين اكتسبوا العلم باشراق الباطن بالرياضات المكان بعد موجود
مجرد عن المادة وسموه بعدا مفطورا بالفا للفطرة على معرفته بالبداهة
كما في شرح السيد على المواقف قال الميبذي في شرح الهداية وصحح بعضهم
بالمقطور بالقاف اي بعد له اقطار ويجب ان يكون جوهرا لقيامه بذاته
ولتوارد الممكنات عليه مع بقاء شخصه ورده السعد في شرح المقاصد
بانه لو كان كذا لاحتاج لمحل يحل فيه ويتسلسل وقال المعلم الاول
اعني ارسطاطاليس والشيخان ابو نصر الفارابي وابو علي الحسين
ابن سينا وجمهور المشائين في العلم بالسعي الظاهر المكان هو السطح
الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي ورد بان ما لا وراءه

شيء من العالم لا مكان له ح وجسم بلا مكان لا يعقل وبالجملة الحمد لله
الذي لم يكلفنا في هذه المسئلة بشيء وسبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم واعلم ان التحيز للجرم واجب مقيد بوجود الجرم يصح
عدمه اذا عدم الجرم واما وجود المولى ونحوه فواجب مطلق لا يقبل العدم
بحال فينقسم الواجب ايضا الى واجب ذاتي كما تقدم وواجب عرضي وهو
الممكن الذي علم الله تعالى وقوعه والا لتخلف متعلق صفاته تعالى ق
الجرم هو الجوهر مطلقا والجسم خاص بالمركب وما في حاشية شيخنا من
ان الجرم اعم من الجوهر محمول على الجوهر الفرد ق والمستحيل في اليوسي
ما نصه قيل السين والتا للطلب بمعنى انه طلب من المكلف ان يحيله
ولختار شيخنا ابو مهدي ان استفعل هنا مطاوع افعل كما يقال
اراحه فاستراح فكذا احاله فاستحال قلت وهو الظاهر فقد نص في
التسهيل ان استفعل يكون مطاوعا لافعل ويدل له ايضا قول صاحب
القاموس المحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه كالمستحيل اه وتبين
من كلام المحال ان الاستحالة في الاصل بمعنى التقلب والانحراف من التحول
فمعنى احاله حرفه فاستحال اي انحرف ثم نقل ابو امهدي عن بعضهم
تفريقا بين المحال والمستحيل انظره فان قلت هل يصح ان يكون قلت
لا شك ان استفعل للصيرورة قد ورد في كلام العرب بمعنى صار
ولكنه في الافعال الناقصة التي لا تتم بنفسها فلا يمكن هنا وعلى تقدير
صحته فلا ينافي ما تقدم من المطاوعة كلام اليوسي ولا يخفى ان جعلها
للطلب ضعيف فان هذا الاسم له بقطع النظر عن الطلب بل وقبل
ورود الشرع لانه من الامور العقلية والمطاوعة ايضا توهم ان
هذا وصف عرضي طارئ بتاثير الغير فلا يشمل الاستحالة الذاتية
والصيرورة منها كما اشار له اخر فانه يقال محجرية بالتشديد فاستحجر
ومعناه صار كالحجر فالظاهر ان السين والتا زائدتان وان الاستحالة
الاحالة كما يفيده كلام القاموس السابق ان قلت اجعلها للنسبة والعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1